المصدر: السفير
التاريخ : ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٥

يعني

فيصل سلمان

حكاية الذين يرفضون إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المتهمين بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مضحكة بقدر ما <<شر البلية ما يضحك>>.

الاسباب الموجبة للرفض ان هؤلاء يخشون من ان تتحول تلك المحكمة الى مركز انطلاق لمعاقبة سوريا او الانقضاض عليها.

هذا يعني اولاً انهم هم يشككون بأن لسوريا فعلاً، دوراً ثابتاً في عملية الاغتيال.

وهذا يعني ثانيا بأنهم مقتنعون بأن كل دول العالم معادية لنا ولسوريا.

..يمكن بما هو عقلاني التشكيك، مثلاً، بمضمون التقرير الذي وضعه ديتليف ميليس والاشارة الى انه مسيّس، مثلا.

ويمكن الافتراض، عطفاً على المواقف والتصريحات الاميركية القول ان لواشنطن رغبة اكيدة للانتقام من سوريا جراء موقفها من الاحتلال الاميركي للعراق.. وهذا واضح.

ان دمشق نفسها وبرغم موقفها الرافض لما تضمنه التقرير، اكدت انها لن تقفل باب التعاون فلماذا يريد البعض ان يكون ملكيا اكثر من الملك!

سبق للبنان ان طالب ووافقت جميع الدول في العالم على انشاء لجنة تحقيق دولية، واليوم نرى بعض اللبنانيين يرفضون استكمال الخطوة، بعدما كانوا قالوا انهم سينتظرون التقرير الاولي.

وموقفهم الرافض انشاء محكمة دولية يعني رفضهم القبول بمضمون التقرير.

هذه <<عنزة ولو طارت>> ولو كان من نصيحة لقلنا اننا والحكومة السورية، من مصلحتنا التعاون لكشف المتورطين.

وإلا فسيؤخذ البريء بجريرة المذنب، والله اعلم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية